والفتح على معنى نغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التايب المصلح
ومنها ان تقع خبراً عن قولٍ وخبرها قولٌ وفاعل القولين واحدٌ
كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني
احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت
اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة حكاية قولي
والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضيٍ
لاستلزامه ملا سبيل الى جوازه وهو اما الاخبار بما لا فايدة
فيه واما كون اولٍ صلةً دخوله في الكلام لحن وجه لان الذي
هو اولُ قولي اني احمد الله حقيقةً هو الهمزة من اني فان لم يكن اولٌ
صلةً لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتةٌ ولا فايدة فيه وان
كان صلةً لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايزٍ وتكسر ان بعد
حتى الابتدائية نحو مرض حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية
نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفةً او جارةً تعين بعدها
الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضلٌ وكذا ان كانت اما بمعنى
حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في
حق ذهابك قال الشاعر • احقاً ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق •
تقديره اني حق ذاك وجوز فيه شيخنا رحمه الله ان يكون حقاً

مصدراً

مصدراً بدلاً من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم
ان الله يعلم ما تسرون وقد تكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر
استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقاً وبذلك فسرها المفسرون
واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لا جرم لا تينك ولا
جرم لقد احسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر
ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة
فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعةً
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفرٌ
من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثلما انكم تنطقون
ومن ابيات الكتاب • نظل الشمس كاسفةً عليه كآبةً انها فقدت عقيلا •
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداءٍ نحو اني لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدى مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسماً حل قبله الخبر
اذا اريد المبالغة في الخبر التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتدا
وفرقوا بينهما كراهية الجمع بين اداتين بمعنى واحدٍ فادخلوا اللام